مختارات من الصحف العبرية

العدد 4312، 19-4-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

مسيرات إيرانية من العرض العسكري في يوم الجيش في طهران
(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

عاموس هرئيل: الهجوم على أصفهان يبدو محدوداً والإنكار الإيراني يمكن أن يعفي النظام من الرد 2
أريئيل كهانا: إسرائيل وإيران تفضّلان العودة إلى الوضع القائم سابقاً 5
أورنا مزراحي ويورام شفايتزر: احتمالات توسيع الحرب بين إسرائيل وحزب الله 6
نمرود شيف: الرد على إيران ليس ضرورياً الآن، وقد يمسّ بتحقيق أهداف الحرب 12
إيتاي ماك: فلتُغلق منشأة "سديه تيمان"، وليُشرع في التحقيق فيها 16

أخبار وتصريحات

تقارير أجنبية: إسرائيل هاجمت قاعدة جوية في أصفهان 21
غالانت: لإسرائيل حرية العمل العسكري كيفما تشاء وهذه الحرية تم الوصول إليها بفضل سلاح الجو 22
الشرطة الإسرائيلية تعتقل المحاضرة الجامعية نادرة شلهوب – كيفوركيان بحجة "التحريض على العنصرية والإرهاب" 23
الولايات المتحدة تستخدم حق الفيتو في مجلس الأمن لمنع صدور قرار يفتح الباب أمام منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة 24
استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات الآن سيفوز معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو بـ60 مقعداً 26

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

عاموس هرئيل – محلل عسكري
"هآرتس"، 2024/4/19

الهجوم على أصفهان يبدو محدوداً والإنكار الإيراني يمكن أن يعفي النظام من الرد

- إنها أيام هستيرية في الشرق الأوسط، وليست نحو الأفضل. عشية يوم السبت، وللمرة الأولى، هاجمت إيران إسرائيل مباشرةً بمئات الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والمسيّرات. الهجوم الذي جاء انتقاماً لاغتيال الجنرال الإيراني في دمشق قبل أسبوعين، جرى إحباطه تماماً بمساعدة دول غربية وعربية صديقة. صباح اليوم (الجمعة)، جاء الرد. وبحسب تقارير إيرانية، توجّه الهجوم إلى هدف عسكري بالقرب من مدينة أصفهان توجد فيه منشآت تابعة للبرنامج النووي الإيراني.
- المهم بشكل خاص هو مَن يقف وراء الهجوم. مصادر في البيت الأبيض أوضحت بصورة قاطعة أن الهجوم عملية إسرائيلية على الأراضي الإيرانية. ويبدو أننا قريبون أكثر من أي وقت مضى من خطر اندلاع حرب إقليمية واسعة النطاق، على الرغم من أن المجتمع الدولي يبذل الآن جهده من أجل تهدئة الأجواء. ويجب أن نتذكر أن هذه العملية هي الأولى في نوعها، ففي الماضي، نُسبت إلى إسرائيل هجمات بالمسيّرات أدت إلى تدمير مصنع لإنتاج المسيّرات في كرمانشاه قبل عامين، بالإضافة إلى ذلك، شهدت السنوات الماضية سلسلة من الاغتيالات لمسؤولين عن البرنامج النووي على الأراضي الإيرانية. لكن حتى اليوم، لم تشهد إيران هجوماً على أراضيها، ضربة واضحة ومدوية، وحادثة لا يمكن إخفاؤها، أو إنكارها. ومع ذلك، بعد مرور ساعتين على الهجوم، بدأت وسائل الإعلام الإيرانية بالادعاء أنه جرى التصدي للهجوم، ولم يحدث شيء. وهذا يمكن أن يكون

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

محاولة لتهدئة الأجواء وإعفاء النظام من الحاجة إلى الرد.

- الخطوة الإيرانية في الهجوم مباشرةً على إسرائيل عبّرت عن تغيّر توجّهها الاستراتيجي. طوال أعوام، حرص النظام، برئاسة المرشد الأعلى علي خامنئي (الذي تصادف اليوم ذكرى ميلاده الـ85)، على إدارة سياسة عدائية وصبورة، إلى حد ما، حيال إسرائيل. كما رعت إيران ميليشيات وتنظيمات "إرهابية"، وأنشأت "حلقة نار" حول إسرائيل، وفق رؤية الجنرال قاسم سليماني، لكنها امتنعت، عموماً، من الدخول في مواجهة مباشرة معها. والهجمات الإسرائيلية في إطار "المعركة بين الحروب" (مبام)، التي تركزت في سورية، وترافقت مع اغتيالات لعناصر من الحرس الثوري وقصف قواعدهم العسكرية وشحنات تهريب السلاح، مرّت في أغلب الأحيان مع ردود إيرانية ضئيلة.
- هذه المرة، جرى إطلاق مئات الصواريخ، انطلاقاً من إدراك إيران قوتها والتقدير أن إسرائيل تتخوف من مواجهة شاملة، بينما هي غارقة في القتال في غزة ولبنان. وعلى ما يبدو، إن إحباط الهجوم لم يزعج الإيرانيين، على الأقل علنياً. فهم رسموا توجهاً للمستقبل، ودعموه بمزيد من التهديدات الموجهة إلى إسرائيل، ونشروا هذا الأسبوع تلميحات بشأن احتمال الدفع قدماً ببرنامجهم النووي حتى يبلغ هدفه النهائي، إنتاج القنابل.
- بدورها، إسرائيل لم تعتبر إحباط الهجوم الإيراني نهاية الموضوع. فما جرى كان هجوماً واسعاً موجهاً ضد أراضٍ خاضعة للسيادة الإسرائيلية (بعض الصواريخ الباليستية أصاب قاعدة جوية في نفاطيم، الهدف المركزي للهجوم). الرد هذه الليلة بدا محدوداً ومركّزاً، وللوهلة الأولى، ناجعاً. إن مستوى منظومة الدفاع الجوي الإيرانية أدنى كثيراً من المنظومة الإسرائيلية، وقدرتها على الاعتراض محدودة، وإيران لا تعتمد على مساعدة استخباراتية من الدول السّنية، كما جرى خلال إحباط الهجوم على إسرائيل.
- ... إذا تركّز الهجوم الإسرائيلي على موقع واحد في أصفهان، لا علاقة له مباشرةً بالبرنامج النووي، فإنه نموذج على الأرجح، وهدفه إرسال رسالة:

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

نحن قادرون على أن نلحق أذى كبيراً بكم. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي يهدد منذ عقدين بمهاجمة إيران، حقق حلمه، على الأقل حقق جزءاً منه. والسؤال ماذا بشأننا نحن كمواطنين؟

- بالإضافة إلى الرد المباشر على "العدائية" الإيرانية، فإن العملية في إيران (التي لم تتحمل إسرائيل المسؤولية عنها رسمياً حتى الآن) يمكن أن تعبّر عن الإحباط نتيجة المأزق الاستراتيجي الإقليمي. الحرب في غزة بدأت بـ"المذبحة" التي نفّذتها "حماس" في 7 تشرين الأول/أكتوبر. بعد مرور يوم، انضم حزب الله إلى القتال بوتيرة أقل حدةً على الحدود اللبنانية. بعد مرور 6 أشهر، لم تحقق إسرائيل أهدافها المعلنة؛ المخطوفون، في أغلبيتهم، لم يعودوا (أُطلق سراح 110 منهم في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وما زال 133 منهم محتجزين لدى "حماس"، وعدد كبير منهم فارق الحياة)؛ لم تُهزم "حماس" بصورة كاملة؛ ولم يتم العثور على حل يُبعد عناصر حزب الله عن الحدود الشمالية؛ وعشرات الآلاف من الإسرائيليين من سكان الشمال والجنوب لا يزالون نازحين في بلدهم.
- ... إيران التي تواصل تمويل حزب الله و"حماس" وتشجيعهما، هي المسؤولة، إلى حد كبير، عن الفوضى الدموية التي تغرق فيها إسرائيل، ومن دون أن تدفع الثمن تقريباً. وإلى جانب الرد الإسرائيلي، يجب أن نرى في هجوم الليلة محاولة لتقويض السفينة الإقليمية من أجل التوصل إلى تسويات جديدة توقف القتال على مختلف الجبهات، وتبرهن للضالعين في هذا القتال الثمن المتوقع لحرب شاملة.
- يجب علينا ألاّ نخطىء، فمن حق إسرائيل الكامل الردّ على الهجوم الإيراني. لكن عندما يكون على رأسها رئيس حكومة فقد تأييد أغلبية الجمهور منذ زمن طويل، فإن شرعية خطواته هي موضع شك كبير. الحكومة الإسرائيلية تلعب هنا بالنار في مواجهة إيران. ومن الممكن أن تنتهي الأمور بصورة سيئة جداً بالنسبة إلى كل الأطراف.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أريئيل كهانا – محلل سياسي
"يسرائيل هَيوم"، 2024/4/19

إسرائيل وإيران تفضّلان العودة إلى الوضع القائم سابقاً

- بالاستناد إلى التقارير، نفّذت إسرائيل هجوماً صغيراً نسبياً على مطار أصفهان الذي انطلق منه جزء من الصواريخ في هجوم يوم السبت [على إسرائيل]. إسرائيل لم تؤكد رسمياً أنها هي التي تقف وراء العملية.
- الحجم المحدود للهجوم وعدم إعلان المسؤولية الإسرائيلية عنه يسمحان للإيرانيين بالقول لشعبهم وللعالم إنه لم يحدث شيء. وهذا جيد للجميع. يتطابق هذا الطرَش مع الكلام العلني في "كابينيت الحرب" للوزير آرييه درعي [زعيم حزب شاس] الذي يمتلك تأثيراً كبيراً في نتنياهو، والذي قال: "لا يمكن أن نكون ضد العالم كله. نحن بحاجة إلى ضبط النفس، وأن نكون صبورين. أعداؤنا يريدون وحدة الساحات، يجب ألاّ نسمح لهم بذلك".
- إن هدف العملية الإسرائيلية (وفقاً للتقارير الأجنبية) ليس حرمان إيران من قدراتها العسكرية، بل إرسال رسالة مفادها: "إننا قادرون على مهاجمتكم في عقر داركم". وبهذه الطريقة، تريد إسرائيل التلميح إلى أن نيتها "إنهاء" حادثة الاغتيال في دمشق. المرشد الأعلى علي خامنئي اعتبر الهجوم على "القنصلية" الإيرانية في دمشق "هجوماً على أراضٍ تابعة للسيادة الإيرانية"، وهو ما يبرر أكبر هجوم في التاريخ بالصواريخ والمسيّرات تعرضت له إسرائيل في ليل السبت – الأحد. "تناغمت" إسرائيل مع رواية خامنئي في الرد المنسوب إليها، وهي تريد أن تقول له "فهمنا أنك تفسّر اغتيال مهدوي في دمشق بهذه الطريقة. ومع ذلك، لا نستطيع عدم الرد على ما فعلت. وهذا ردّ رمزي، ودعونا نعود إلى الوضع القائم الذي كان سائداً سابقاً. نحن لا نهاجمكم علناً، وأنتم لا تهاجموننا علناً". هذا التوجه يسجل نقاطاً لمصلحة إسرائيل في الساحة الغربية التي طلبت من إسرائيل الرد بصورة مضبوطة.
- هل سيؤدي هذا إلى توقُّف هذه الجولة من المواجهة المباشرة مع إيران

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والعودة إلى المحاربة بأذرعها؟ الكرة في ملعب الإيرانيين. من الممكن التقدير أن خامنئي سيبحث عن أسباب أُخرى لضرب إسرائيل مباشرة، بسبب عمره ووضعه، والأيام هي التي ستُطلعنا على ذلك. الأمر الأكيد أنه يتعين على إسرائيل، وبسرعة، بناء سلاح صاروخي قوي وبعيد المدى، دقيق وفتاك، لردع إيران، بحسب اقتراح سابق ليوفال شتاينتس [هو حالياً عضو في الكنيست عن حزب الليكود، وتولى مناصب وزارية كثيرة في الماضي]

- لا يمكن، ولا فائدة من إرسال طائرات سلاح الجو كل إثنين وخميس إلى طهران. ولهذا الغرض، توجد صواريخ في العالم. ومن الأكيد أنه حتى لو انتهت هذه الجولة، ففي المدى البعيد، وما دام خامنئي في قيد الحياة، فإن حدوث مواجهة مباشرة وواسعة النطاق مع إيران عبارة عن مسألة وقت فقط.

أورنا مزراحي ويورام شفايتزر – باحثان في معهد أبحاث الأمن القومي
مباط – عال، العدد 1850، 18/4/2024

احتمالات توسيع الحرب بين إسرائيل وحزب الله

- القتال الكثيف والمستمر على الحدود الشمالية منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر، يحمل طابع "حرب الاستنزاف"، لكنه يدور حولها سؤال متى وعما إذا كانت ستتحول إلى حرب شاملة (بما معناه، حرب يستعمل فيها حزب الله سلاحه كله، ويهدد الجبهة الداخلية الإسرائيلية). فهذه الحرب، على الرغم من حجمها المحدود على صعيد المناطق الجغرافية والأدوات القتالية، فإنها تنطوي على دينامية تصعيد على صعيد الضربات وخطورتها، وأيضاً على صعيد الضرر المتراكم لدى الطرفين.
- استناداً إلى طريقة عمل حزب الله – وهو الموجِّه والقائد أيضاً لعمليات جهات أُخرى تقاتل إسرائيل من لبنان، من لبنانيين وفلسطينيين، وذلك عبر التنسيق مع مكونات محور المقاومة بقيادة إيران– يبدو أن التنظيم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

معنيّ بالحفاظ على القتال المحدود، من أجل الحفاظ على بقاء الجيش الإسرائيلي على الحدود الشمالية في إطار ما يسميه الأمين العام للحزب، حسن نصرالله، "جبهة الإسناد" للفلسطينيين. حزب الله معنيّ بجعل إسرائيل تواجه صعوبات في تحقيق أهدافها في غزة، وبالدفع إلى إنهاء الحرب. التنظيم أيضاً يلتزم عدم المبادرة إلى توسيع الحرب في مواجهة إسرائيل، ويستعمل أسلحة ذات مدى قصير، على الرغم من أنه بدأ منذ كانون الثاني/يناير باستعمال صواريخ إيرانية متطورة مضادة للدروع (موجهة بصرياً)، وأيضاً صواريخ "بركان" وصاروخ "فلك" (مخصص للمسافات القصيرة، لكنه يحتوي على كميات أكبر من المتفجرات)، وهو ما يؤدي إلى أضرار أكبر. وخلال الأسابيع الأخيرة، تصاعد استخدام المسيّرات الهجومية، ولو كان ذلك على نطاق محدود نسبياً. هذا بالإضافة إلى أن التنظيم لا يوسّع مسافة إطلاق النار، إلا كردّ على عمليات خاصة للجيش. وفي البيانات اليومية للحزب، يصرّح بأن ضرباته موجهة فقط ضد أهداف عسكرية إسرائيلية، وهو لا يخرج عن هذه القاعدة إلا عندما يستهدف الجيش المدنيين.

- يشير فحص ميزان القتال الميداني إلى أنه على الرغم من الطابع المحدود، يستطيع حزب الله تسجيل عدة إنجازات، يقوم نصر الله، عادةً، بالتفاخر بها في خطاباته: الحفاظ على وجود الجيش في الجبهة الشمالية في محاولة لاستنزافه؛ إلحاق ضرر بمواقع وقواعد الجيش؛ إسقاط عدد من المسيّرات الإسرائيلية؛ هدم بنى تحتية، ومبانٍ مدنية، وبيوت سكنية، وأيضاً مصالح زراعية على طول الحدود؛ وضحايا في الأرواح، حتى لو لم يكن عددهم كبيراً نسبياً (سقط حتى الآن 18 إسرائيلياً، بينهم 10 جنود). إنجاز حزب الله الأكبر ينبع من القرار الإسرائيلي إخلاء 43 بلدة على طول الحدود (نحو 60 ألفاً) خلال الأيام الأولى من الحرب، وخلق منطقة واسعة خالية من السكان في الشمال، للمرة الأولى منذ سنة 1948.
- وعلى الرغم من ذلك، وبسبب التفوق الجوي والدفاع الفعال للجيش، وأيضاً استراتيجية المبادرة الهجومية التي تبنّاها، فإن إسرائيل استطاعت إلحاق الضرر بحزب الله والمجموعات المقاتلة الأُخرى، وتسيطر أيضاً على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

درجات التصعيد. ألحق الجيش الضرر بالبنى، والمباني العسكرية، والمواقع القيادية والأدوات القتالية لحزب الله بشكل واسع، وضمن ذلك سلسلة من الضربات في العمق اللبناني (عدة مرات في بعلبك، وفي منطقة صور). وبحسب أقوال الجيش، خلال النصف عام الذي مضى، تم استهداف نحو 5000 هدف في لبنان وإحباط محاولات اختراق وإطلاق صواريخ من هناك. فضلاً عن أن حزب الله تكبد خسائر كثيرة في الأرواح أيضاً. وبحسب أرقام التنظيم، قُتل أكثر من 275 مقاتلاً، بينهم قياديون كبار و7 مسؤولين كبار من قوة الرضوان (بالإضافة إلى استهداف قيادات من "حماس"). ويجب الافتراض أن العدد أكبر من ذلك. يبدو أن ناشطي قوة الرضوان انسحبوا من المناطق الحدودية، وتلقّوا ضربات أيضاً من سلاح الجو خلال القصف المستمر في سورية (ناشطون، وأيضاً أدوات قتالية كانت في طريقها من إيران إلى الحزب).

- أمّا بالنسبة إلى إمكان قيام حزب الله بمبادرة لتوسيع القتال في إطار الخطة المقررة مسبقاً، أو استغلال الفرصة بسبب الحرب في غزة – بمرور الوقت، يتعزز التقدير أن حزب الله غير معنيّ بذلك في هذه المرحلة. هذا الفهم يستند إلى عملياته العسكرية المحدودة، وأيضاً إلى تصريحات نصر الله العلنية وقيادات الحزب الأُخرى. يبدو أن الأسباب التي تكبح حزب الله لم تتغير، وهي: موقف إيران، المعنية بالحفاظ على قوة التنظيم الأساسية لحاجاتها، والاكتفاء باستنزاف إسرائيل لتحقيق هزيمتها في غزة؛ التدخل الأميركي إلى جانب إسرائيل والتخوف من أن تتحول الحرب إلى حرب إقليمية مع إيران، وتُجرّ الولايات المتحدة إلى التدخل بصورة مباشرة؛ وتخوّف حزب الله من الضرر والخسائر المتوقعة جرّاء حرب شاملة على التنظيم نفسه والمجتمع الشيعي الموالي له في لبنان، وعلى الدولة اللبنانية عموماً (الوضع في غزة هو نموذج حيّ من قدرة إسرائيل التدميرية وجاهزيتها لتفعيلها)؛ وأيضاً عامل المفاجأة– تجهيز الجيش في الجبهة الشمالية وإخلاء البلدات الحدودية.
- هذا بالإضافة إلى أنه على الرغم من تنسيق الخطاب العلني بين سياسة حزب الله وحكومة تصريف الأعمال في لبنان، فإن الأصوات المعارِضة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

لحزب الله، داخلياً، تتصاعد مع استمرار القتال، والادّعاء الأساسي أن حزب الله يجرّ لبنان إلى حرب هو غير معنيّ بها، أو ليس جزءاً منها، وهو ما يهدد بتدمير الدولة "الفاشلة" التي تعاني منذ عدة أعوام جرّاء أزمة اقتصادية وفراغ سياسي (منذ أيار/مايو 2022، تحكم لبنان حكومة انتقالية، ومنذ تشرين الأول/أكتوبر، لم يُنتخب رئيس). وتشارك في هذه الانتقادات جهات كثيرة من الجمهور اللبناني، "حتى أنه تم إعلان إقامة حزب شيعي يعارض حزب الله". أحد الأصوات البارزة في معارضة الحرب يصدر في الأساس عن الأحزاب المسيحية كلها، وضمنها الحزب المسيحي الأكبر "التيار الوطني الحر" الذي يتزعمه جبران باسيل الذي كان حتى وقت قصير في المعسكر الداعم لحزب الله. وخلال حفل إفطار في رمضان يوم 5 نيسان/أبريل، قال باسيل "إن مَن يعتقد أنه يمكنه هزيمة إسرائيل فهو مخطئ" [هذا الكلام مجتزأ، إذ ورد في الخطاب المذكور ما حرفيته: "واهمٌ مَن يظن أنه يمكننا مواجهة عدو كإسرائيل، إذا كنا مشتتين ودولتنا في الأرض ووحدتنا مهددة وشراكتنا على المحك – المحرر]. وأن جميع اللبنانيين غير معنيين بالحرب، وطالب في مؤتمر صحافي يوم 10 نيسان/أبريل بشكل علني الجهات الدولية والإقليمية بالدفع بوقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني من دون أي علاقة له بالحرب في غزة، على عكس الموقف المعلن لحزب الله.

- توجد أيضاً حالة من عدم الرضى، وخصوصاً في أوساط سكان القرى في الجنوب اللبناني: أكثر من 90 ألف نازح شمالاً. هؤلاء، شأنهم شأن السكان الذين بقوا في منازلهم، فهم يتكبدون خسائر في أملاكهم، ويواجهون صعوبات اقتصادية بسبب الحرب: البنى التحتية دُمّرت؛ والمدارس أغلقت أبوابها؛ والمناطق الزراعية الواسعة دُمّرت، والأحراش حُرقت؛ وأكثر من 50 مدنياً قُتلوا. هذا بالإضافة إلى أنه تم الكشف ("صحيفة الشرق الأوسط"، 26 آذار/مارس) عن معارضة سكان القرية المسيحية "رميش" استعمال حزب الله القرية لضرب إسرائيل، ومحاولتهم منعه. وفي جلسة حكومة تصريف الأعمال اللبنانية (4 نيسان/أبريل)، أعلن رئيس الحكومة نيته إعلان الجنوب اللبناني "منطقة منكوبة زراعياً"، وطلب مساعدة دولية. وبحسبه،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إن المتضرر الأساسي هو القطاع الزراعي (75٪ من المزارعين فقدوا مصادر دخلهم)، وقدّر وزير الزراعة أن الحديث يدور حول أضرار بمليارات الدولارات.

- وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يمكن إلغاء إمكان اندلاع حرب واسعة، قد تتوسع إلى حرب شاملة (تنضم إليها جهات "محور المقاومة" الإضافية) وتكون مدمرة، وتتسبب بسقوط العديد من الضحايا من جميع المشاركين فيها. هذا التطور، يمكن أن يحدث في سيناريوهَين مركزيَين: الأول، يستند إلى تقديرات أن دينامية القتال الحالية تتصاعد طوال الوقت، ويمكن أن تؤدي إلى انجرار لا يمكن السيطرة عليه. وفي الأساس بسبب الربط الذي يقوم به حزب الله بين استمرار القتال على الحدود اللبنانية واستمراره في قطاع غزة (نصرالله ومتحدثون آخرون من التنظيم يؤكدون أن وقف القتال سيتحقق فقط بعد أن توقف إسرائيل الحرب في غزة)؛ وأيضاً في حال طلبت منه إيران مزيداً من التدخل، إذا توسّعت المواجهة المباشرة بينها وبين إسرائيل، بالإضافة إلى معلومات عن الغضب الإيراني من التدخل المحدود لحزب الله في الضربة التي نفّذتها ضد إسرائيل يوم 13 نيسان/أبريل،هذا يشير إلى أن التنظيم يحافظ على "استقلالية القرار" (حزب الله اكتفى بإطلاق النار على أهداف الدفاع الجوي في هضبة الجولان بالتزامن مع الضربة الإيرانية، وبرر ذلك بأنه ردّ على ضربات سابقة نفّذتها إسرائيل في الجنوب اللبناني)، استناداً إلى الخط العام الذي طرحه حزب الله في خطاباته، وبحسبه، الإيرانيون قادرون على الرد على الضربات الإسرائيلية ضدهم.
- أمّا السيناريو الثاني، فإنه يتعلق بالقرار الإسرائيلي– خطوة استباقية واسعة تتخطى "قواعد اللعبة" بهدف تغيير الواقع في هذه الجبهة الأمنية، أو الادراك أنه بعد إنهاء القتال الأساسي في القطاع يمكن التفرغ لإزالة تهديد حزب الله في الشمال، أو انطلاقاً من الحاجة الملحّة إلى إعادة النازحين إلى منازلهم في هذه المنطقة.
- ما دام القتال لا يزال مستمراً، ولم يتم التوصل إلى وقف إطلاق النار، فمن المهم لإسرائيل الاستمرار في ضرب قدرات حزب الله بقدر المستطاع،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ومحاولة تغيير قواعد اللعبة التي يحاول فرضها. وفي الوقت نفسه، على إسرائيل إقامة حوارات مستمرة مع الإدارة الأميركية لاستنفاد الترتيبات السياسية، بما يتلاءم مع المقترحات التي قدمها الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين. الترتيبات التي تجري تتضمن حلاً تدريجياً، في إطاره: في المرحلة الأولى يجري وقف إطلاق النار، وتنسحب قوات حزب الله عدة كيلومترات من الحدود، مع تعزيز الرقابة في الطرف اللبناني لمنع وجود فعال للتنظيم على الحدود من أجل السماح للسكان من الطرفين بالعودة إلى منازلهم؛ وفي المرحلة الثانية، مفاوضات بشأن تطبيق قرار مجلس الامن 1701 وترسيم الحدود البرية. يمكن أن يوافق حزب الله على هذا المقترح إذا تم التوصل إلى هدنة في قطاع غزة وتطبيقها لخلق واقع أمني محسّن، يسمح بعودة النازحين إلى منازلهم، بالإضافة إلى خطوات تعزز الشعور بالأمن لديهم، مثل تغيير انتشار الجيش على طول الحدود؛ وتعزيز العناصر الأمنية في البلدات وتحسين الدفاع عن السكان. وفي جميع الأحوال، في الظروف الحالية للحرب في غزة، من الأفضل الامتناع من شن حرب شاملة ضد حزب الله، ويجب تأجيل الجهود بشأن إزالة التهديد إلى موعد آخر. وعلى الرغم من ذلك، فإذا جرى أي تصعيد إضافي في المواجهة المباشرة بين إيران وإسرائيل، فإن احتمالات جرّ حزب الله إلى المعركة ستصبح أكبر بشكل يغيّر كلياً إدارته الحذرة والمحسوبة للقتال مع إسرائيل حتى الآن.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

نمرود شيف – جنرال احتياط. الرئيس السابق لقسم التخطيط في هيئة الأركان، والقائد السابق لمقرّ سلاح الجو الإسرائيلي، والمدير العام السابق للصناعات الجوية الإسرائيلية

موقع N12، 2024/4/17

الرد على إيران ليس ضرورياً الآن، وقد يمسّ بتحقيق أهداف الحرب

- خلال الأيام الأربعة التي تلت الهجوم الإيراني المكثف على إسرائيل، وهو هجوم لا مثيل له، وفقاً للعديد من المقاييس، تعيش إسرائيل في ظل معضلة استراتيجية: هل عليها الرد على الهجوم، أم لا؟ لماذا هناك معضلة استراتيجية؟ لأن كل قرار قد تترتب عليه إسقاطات تتجاوز مجال النشاط العسكري، وهي نابعة أساساً من عمق العمل السياسي. ولذا، في استطاعتنا إعادة ترتيب "ملعبنا" الذي يُطلق عليه اسم الشرق الأوسط؛ وترسيم حدود جديدة لاستخدام القوة، وبناء شراكات جديدة، وخلق مصالح متقاطعة في المواضع التي شهدت في الماضي التقاءً في المصالح، وغيرها من الموضوعات.
- يتعين على الدولة التي تواجه مثل هذه المعضلة، أو تقف أمام الحاجة إلى الحسم (وعلينا أن نتذكر أن قرار عدم فعل شيء هو حسم بين بدائل مختلفة، ويُعتبر بحد ذاته اختياراً لطريقة عمل)، وإذا كانت لا تريد زيادة مفاقمة وضعها، أن تأخذ في حسابها سلسلة من الاعتبارات التي ستؤدي بها إلى تحقيق أهدافها السياسية، أو تطبيق استراتيجيتها.
- إن الواقع الذي نعيش فيه نشأ، عملياً، في أعقاب اغتيال المسؤولين الإيرانيين السبعة في القنصلية في دمشق. يمكن الافتراض أن صانعي القرارات في إسرائيل كانوا أمام معضلة قبل تنفيذ هذا الهجوم، ولسان حال هذه المعضلة يقول "هل ضربُ هؤلاء، وفي قلب القنصلية الإيرانية في دمشق، سيؤدي إلى ردة فعل واسعة النطاق"؟ يمكن القول إن هذه المعضلة حُلّت بطريقة خاطئة. فرؤساء المؤسسة الأمنية وأصحاب القرار لم يتوقعوا

أن تقوم إيران بالرد بمثل هذه القوة على إسرائيل، وما من شك لديّ في أنهم لو توقعوا أن يشنّ الإيرانيون هجمة بهذا الحجم على إسرائيل، لكانوا اختاروا طريقة عمل مختلفة.

- في أي حال، وبعد أن صار من الواضح لنا أن الإيرانيين يستعدون لمهاجمة إسرائيل، كان أمام صنّاع القرار الإسرائيليين بضعة احتمالات لعملية هجومية. تراوحت هذه الاحتمالات بين الهجوم الاستباقي، الذي يتمثل في إحباط الهجوم الإيراني قبل انطلاقه، وهجوم يتمثل في ردّ فوري بعد الهجوم الإيراني (وربما بالتزامن معه). يمكن أن يستهدف هذا الهجوم المطارات والقواعد التي انطلقت منها المسيّرات وصواريخ كروز، وبطاريات صواريخ أرض – جو، ومنصات صواريخ أرض – أرض، ومراكز الرقابة والتحكم، وغيرها، وهي أهداف ترتبط كلها بالهجوم الإيراني نفسه.
- إن مثل هذا الهجوم، لو جرى بصورة فورية وكان مرتبطاً بصورة محددة بالهجوم الإيراني، لكانت الدول الشريكة في الدفاع عن إسرائيل قد تفهّمته (الولايات المتحدة، وبريطانيا، وغيرها)، بصفته خطوة عسكرية إسرائيلية ضرورية ومفهومة ضمناً، ولحظيت إسرائيل بدعم وإسناد واسعَي النطاق. مثل هذا الدعم قد يقلل كثيراً من فرص قيام إيران بالرد. مثلاً، لو تم في ساعات الصباح المبكرة من يوم الأحد، وفور الهجوم الإيراني، إطلاق المقاتلات الجوية الإسرائيلية لقصف مسارات إقلاع المسيّرات الإيرانية التي أُطلقت نحو إسرائيل، لكان الخطاب الدولي داعماً للرد الإسرائيلي، ومختلفاً تماماً عن الحوار الدائر اليوم بشأن الرد الإسرائيلي المحتمل.

علينا أن ندرك لماذا نعمل، قبل أن نعمل

- الآن أيضاً، تقف إسرائيل أمام خيارات هجومية كثيرة. يمكن أن تختار مهاجمة أهداف عسكرية، أو بنى تحتية (كمصافي النفط، ومحطات توليد الطاقة، وغيرها)، وأهداف سلطوية، كما يمكنها أن تهاجم بنيران سلاح الجو، أو أن تشن هجوماً سيبرانياً، ولعلها تختار طرقاً أُخرى. من اللائق أن نفكّر بتوازن إضافي: كلما كانت قوة الرد الإسرائيلي أقوى (″من أجل تعزيز الردع″) كلما كانت ″الشهية لتنفيذ هجوم مضاد″ من جانب الإيرانيين

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أعلى، وهكذا دواليك. إن مثل هذه الدينامية ستؤدي، باحتمالات عالية، إلى حرب مستمرة، ستكون نتائجها وخيمة على إسرائيل (على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية). وفي المقابل، كلما كان الرد الإسرائيلي محصوراً، كلما كانت فرص الرد الإيراني أقل، لكن منسوب الردع الذي سيمثله هجوم إسرائيلي من هذا النوع، سيكون أقل كثيراً، ويكون من نتائجه إضعاف الادعاء أن هدف الرد الإسرائيلي يتمثل في تعزيز توازُن الردع الذي اختل.

- على مدار الأيام الأخيرة، أسمع الخطاب الشعبي المتصاعد بهذا الشأن، والذي يفتقر إلى أساس أيّ حوار عملاني وجاد يستند إلى سؤال "لماذا نقوم بما نقوم به"؟ وفي السياق الحالي، يصبح السؤال: لماذا علينا الرد على الهجوم الإيراني؟
- إن الإجابة المقبولة عن مثل هذا السؤال هي "استعادة الردع الإسرائيلي" (ويُصاغ مثل هذه الإجابة أحياناً بعدم السماح للإيرانيين بتغيير قواعد اللعبة). ينتشر خطاب الردع بصورة كبيرة في الحوار بين الدول، سواء أكان الأمر متعلقاً بممارسة القوة العسكرية، أو غيرها، ومع ذلك، فإن النقاش في مسألة الردع، إسرائيلياً، هو نقاش سطحي في أغلب الأحيان. خلال نصف السنة الماضية، بات من الواضح لنا، بصورة ساطعة، أنه لم "يقتنع" أحد من أعدائنا حقاً بالردع الإسرائيلي؛ "حماس" في الجنوب؛ حزب الله في الشمال؛ الحوثيون في اليمن؛ الإيرانيون في إيران. وعلاوةً على ذلك كله، لم يقتنع الإيرانيون بخطاب بايدن الذي لخّصه بكلمة Don't والاستخلاص البسيط والمباشر من هذا الفهم هو أن الردع، حين لا يترافق مع خطوات أُخرى، فإنه سيفشل حتماً، وبناءً على تجربتنا المريرة مؤخراً، فإن هذا الإخفاق دائماً ما سيفاجئنا. وعلى هذا المنوال، وقبل أن تتخذ إسرائيل أيّ إجراء، عليها أن تستوضح إجابة عن السؤال "ما الذي نريد أن نحققه من خلال الرد"، وهي إجابة لا يمكن أن تقتصر فقط على "استعادة قدرة الردع".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأهداف العاجلة حقاً

- أودّ أن أقترح بضع إجابات محتملة عن هذا السؤال، وهي إجابات قد تؤثر في طبيعة الرد. إن الحالة الجديدة الناشئة في الشرق الأوسط في أعقاب الهجوم الإيراني، بمعنى: حالة تشكيل تحالف غربي – سنّي، إلى جانب ضبط نفس إسرائيلي فيما يتعلق بإيران، تقدم أدوات جديدة وإضافية للرد على السؤال "ما الذي نرغب في تحقيقه من خلال الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني"، ومن ضمن هذه الأدوات أيضاً: الدعم الدولي الذي تضرّر بصورة جسيمة على مدار الأشهر الماضية.
- لدى إسرائيل اليوم عدة أهداف مُلحة في السياقَين الأمني والدبلوماسي. عليها استعادة المختطفين، وإنهاء القتال الدائر في غزة بصورة صحيحة تخدم مصالحها، وإعادة سكان الشمال والجنوب إلى منازلهم، مع استعادتها الأمن والشعور بالأمان على امتداد الحدود. من شأن هذه البنود أن تمثل إجابات مهمة عن سؤال "ما الذي نريد تحقيقه في سياق الرد على الهجوم الإيراني. ويبدو للوهلة الأولى أن هذه الأمور غير مرتبطة مطلقاً بالهجوم الإيراني، لكن نظراً إلى أن إيران هي اليد التي تمسك بجميع الخيوط بصورة أساسية، يصبح السياق ساطع الوضوح.
- يتعين على إسرائيل استخدام نفوذها لتحقيق هذه الأهداف، على سبيل المثال، من خلال توضيحها أنه من دون انسحاب حزب الله في اتجاه الشمال، بحيث لا يعود في إمكانه فرض تهديد على بلدات الشمال، فإننا نحن الذين سنضطر إلى دفعه شمالاً، بالقوة العسكرية. والآن، وبما أن إيران تجرأت على مهاجمة إسرائيل بصورة مباشرة، لقد انفتحت أمام إسرائيل أيضاً فرصة للعمل بصورة مباشرة في مواجهة اليد التي تحرك الخيوط في لبنان، وتقوم بتوجيه حزب الله. يمكن اتخاذ إجراء مماثل يتعلق بحركة "حماس" في قطاع غزة.
- مثل هذا النمط من التفكير يتطلب تحديد رؤية سياسية ووضع أهداف محددة للحرب (أهداف لا تتمثل في شعار "النصر المؤزر" الذي لا معنى له)، وتحديد طرق لتحقيق هذه الأهداف. لقد بات من الواضح لكل مَن عاش في دولة إسرائيل على مدار الأشهر الستة الماضية، أن تحديد رؤية سياسية

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأهداف للحرب، هي أمور لا تريد القيادة الإسرائيلية الحالية تحقيقها، أو لعلها غير قادرة على تحقيقها، ولو كان الحال مختلفاً، لتمكنت من تحقيق هذه الأهداف مباشرةً بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر. ولذا، فإن خيار مهاجمة إيران، لو تم تنفيذه حقاً من دون أن ترافقه إجراءات سياسية في ساحة الحرب، لما كان سوى خيار شعبوي خاطئ، لن تتمثل أهدافه في استعادة قدرة الردع، ولا في تحقيق أهداف الحرب، بل في إرضاء اليمين المتطرف داخل الحكومة، وإزالة قضية المختطفين من واجهة المطالب الإسرائيلية العامة، وإطالة عمر الحكومة، وهي خطوة ستكون الأضرار المترتبة عليها أكبر بعشرات الأضعاف من فائدتها.

<u>إيتاي ماك – محام وناشط حقوقي إسرائيلي. اشتهر لدى رفعه التماساً يطالب جهاز الشاباك الإسرائيلي بكشف وثائقه المتعلقة بمعتقل الخيام الاحتلالي في الجنوب اللبناني</u>
"هآرتس"، 2024/4/18

فلتُغلق منشأة "سديه تيمان"، وليُشرع في التحقيق فيها

- منذ اندلاع الحرب في غزة، تم احتجاز الغزيين الذين اعتُقلوا في منشأة واقعة في قاعدة "سديه تيمان" العسكرية، بجانب بئر السبع، وتقريباً من دون رقابة من المحكمة، ومن دون إتاحة المجال أمام مندوبي الصليب الأحمر والمحامين للقاء المعتقلين. نشرت "هآرتس" أن عدداً من المعتقلين توفي (ورفض الجيش نشر معلومات عن ظروف وفاتهم)، كما نشرت الصحيفة أن الجنود يعتدون بالضرب على المعتقلين وينكّلون بهم ("هآرتس"، 2024/4/4). أيضاً أرسل طبيب يعمل في المنشأة رسالة إلى المستشارة القضائية للحكومة، حذّر فيها من أن ظروف الاعتقال في تلك المنشأة تعرّض صحة المعتقلين للخطر، وأن إسرائيل تخاطر بخرق القانون الدولي. فعلى سبيل المثال، كتب الطبيب "خلال هذا الأسبوع فقط، تم بتر

ساقَي اثنين من المعتقلين نتيجة جروح أصابتهم بسبب تكبيلهم. ولأسفي الشديد، هذا مجرد حدث روتيني هناك".

- قبل أسبوع ونصف، قدمت جمعية حقوق المواطن التماساً إلى المدعية العامة العسكرية، الجنرال يفعات تومر – يروشالمي، وطالبتها بإغلاق المنشأة فوراً، بادّعاء وجود تعذيب وظروف تعرّض سلامة أجساد وحياة المعتقلين للخطر.
- هذه ليست المرة الأولى التي تقدّم فيها جمعية حقوق المواطن التماساً بشأن الظروف التي يُحتجز فيها الأسرى الأمنيون في إسرائيل. ففي آذار/مارس 1990، قدم كلٌّ من جمعية حقوق المواطن ومركز "هموكيد" لحماية الفرد التماساً إلى المحكمة العليا بشأن أربعة معتقلين في سجن أقيم في قرية الخيام في الجنوب اللبناني. كانت إدارة السجن مشتركة ما بين الجيش الإسرائيلي و"جيش لبنان الجنوبي"، واستُخدم السجن من سنة 1985 وحتى الانسحاب من لبنان في أيار/مايو 2000. وبحسب الالتماس، لقد تم تعذيب معتقل اسمه سليمان رمضان بصورة خطِرة بالصعقات الكهربائية، والجَلد، والتعليق على عمود حديدي. وفي ظل غياب الرعاية الطبية، أصيب بنخر في ساقه اليسرى، وبعد مرور 12 يوماً، تم نقله إلى مستشفى إسرائيلي، حيث تم بتر ساقه هناك.
- وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي و"جيش لبنان الجنوبي" [قوات أنطوان لحد التي تعاملت مع إسرائيل] قد حظرا على مندوبي الصليب الأحمر والمحامين والصحافيين زيارة سجن الخيام، فإن طرق التعذيب التي مورست هناك تم توثيقها في تقارير المنظمات الحقوقية. شملت تلك الطرق الحبس في زنازين شديدة الضيق (تم إطلاق اسم "قن الدجاج" عليها)، وحجمها نصف متر مربع، وارتفاعها 70 سنتيمتراً؛ واستخدام الأعمدة لتعليق المعتقلين في أثناء جلدهم بالكوابل الكهربائية؛ واستخدام أجهزة كهربائية لصعقهم في مواضع حساسة من أجسامهم (أصابع اليدين، أصابع القدمين، الأعضاء التناسلية، الأذنان، والحلمات، واللسان)؛ الحبس في ظروف اعتقال لا ضوء فيها في المطلق، وهو ما أدى إلى مشاكل في الرؤية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- إلى ذلك، تم حشر المعتقلين في غرف اعتقال صغيرة، وفي ظل عدم توفُّر مراحيض، اضطر المعتقلون إلى قضاء حاجاتهم، إمّا في دلاء، أو على أجسادهم، وهو ما أدى إلى تفشّي الأمراض الجلدية التي لم يتم علاجها. وعلى الرغم من وجود مستشفى على مسافة كيلومترات معدودة من السجن، لكن في كثير من الأحيان، وإلى أن يصدر القرار بشأن إرسال المعتقلين المصابين إليه، يصبح الوقت متأخراً، ولذا، فإن كل ما كان يمكن فعله، طبياً، هو بتر الأرجل، أو الأيدي، بسبب تفشّي النخر (الغرغرينا).
- في أعقاب التماس قُدم إلى المحكمة العليا، كشف جهاز الشاباك في آذار/مارس 2022 وثائق سرية وثّقت حالات صعق سجينة بالكهرباء، والتجويع، والحرمان من العلاج الطبي، والاعتقالات إلى آجال غير مسماة، ومن دون وجود أيّ إجراءات قضائية، والتحقيق مع النساء من جانب رجال ("هآرتس"، 2022/3/23). وفي الوثيقة الصادرة سنة 1997، تمت مناقشة المشاكل الطبية التي عانى جرّاءها المعتقلون. وقد قال كاتب الوثيقة أنه التقى شخصاً، يبدو أنه كان مسؤولاً عن السجن، عيّنه "جيش لبنان الجنوبي"، وقد عبّر خلال اللقاء عن استيائه من حلّ المشاكل الطبية المتعلقة بالمعتقلين والأسرى الذين يتم التحقيق معهم، ومن كون المشاكل الطبية غمرت السجن، وهذا ما يدعو قيادة السجن إلى تأجيل قرارات متعلقة بالإفراج عنهم".
- وتمت الإشارة في الوثيقة المذكورة إلى "مشكلة المسؤولية الطبية، غير المعرّفة بصورة واضحة ومفصلة"، وهو أمر يظهر من خلال احتجاز معتقلين في السجن "حالتهم الصحية خطِرة"، من دون أن تكون الجهة المسؤولة عن الاعتقال "على علم بالأمر، ومن دون أن تكون لهذه الجهة [عناصر جيش لحد] ما يكفي من دعم من جانبنا [الشاباك] لإطلاق سراح هؤلاء". وفي وثيقة أُخرى صدرت أيضاً في سنة 1997، كتب ضابط، تم شطب اسمه ومنصبه، أن "المشاكل الطبية.... معروفة على مدار السنوات".
- في الوثائق التي سمح الشاباك بنشرها أيضاً، مناقشات قانونية أجرتها شخصيات مختلفة في إسرائيل، تحدثت عن دستورية التحقيق مع السجناء الأمنيين اللبنانيين من طرف إسرائيل على الأراضي اللبنانية. وتفيد إحدى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الوثائق الصادرة سنة 1996 بأن إسرائيل اعترفت بـ "الإشكالية السياسية/ القضائية" الكامنة في وجود منشأة اعتقال وتحقيق تديرها هي في لبنان. وورد في الوثيقة أنه "في الوقت الذي أعلنت الحكومة الإسرائيلية بصورة رسمية أنها انسحبت من المنطقة"، فإن إقامة هذه المنشأة الاعتقالية تُعد "عملاً سلطوياً واضحاً؟. كانت المشكلة الأساسية، آنذاك، هي أن إسرائيل رغبت في مواصلة احتجاز المعتقلين والتحقيق معهم، لكن من دون أن تتحمل المسؤولية القانونية والسياسية عمّا يحدث بين جدران سجن الخيام.

- في المناقشة التي عُقدت في المحكمة العليا في نيسان/أبريل 2022، استجاب الشاباك لتوصية رئيسة المحكمة العليا، إستر حيوت، بإعادة النظر في مسألة رفضه الكشف عن وثائق إضافية تم عرضها على القضاة بصورة سرية. وبعد مرور عامين، أي قبل أسبوعين، سمح الشاباك بنشر العشرات من الوثائق السرية الإضافية، التي تكشف كيف عملت المنظومة التي هدفت إلى إعفاء إسرائيل من المسؤولية عمّا حدث بين جدران سجن الخيام.
- توضح وثيقة خاصة بجهاز الشاباك، صدرت في آذار/مارس 1989، بالتفصيل توجيهات العمل في السجن. وحددت هذه الوثيقة أنه يجب إجراء الجولة الأولى من التحقيق على يد طاقم محلي من المحققين، مكون من سكان "الحزام الأمني"، وأطلقوا عليه اسم "فلورنتين". وعلى الرغم من أن الوثيقة حددت أن على هذا الطاقم إجراء تحقيقاته بصورة مستقلة داخل "قسم مخصص لهذا الأمر داخل منشأة الخيام"، فإن التوجيه المكتوب يوضح أن استقلالية هذا الطاقم كانت ظاهرية فحسب. إذ حددت الوثيقة أن طاقم "فلورنتين" سيتم إرشاده وتوجيه نشاطاته بواسطة مدرب إسرائيلي من الشاباك، يتمثل دوره في "توجيه الإرشادات في وسائل التحقيق المتعددة"، ومتابعة التحقيقات وتدقيقها، والمساعدة الاستشارية، وإجراء مداولات مهنية، وتشكيل حلقة اتصال بين الطاقم المحلي، وبين الشاباك، أو شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- تفيد الوثيقة بأن "المرشد الإسرائيلي" التابع للشاباك، لا يجب أن يكون حاضراً جسدياً في غرفة التحقيق، لكن أنيطت به مهمات إدارية ورقابية كاملة في جولات التحقيق. كما حددت الوثيقة وجود جولة ثانية من التحقيقات، أُطلق عليها اسم "جولة أزرق أبيض"، يجري فيها التحقيق في موقع آخر تم نقل المعتقلين إليه بعد أن أنهى طاقم "فلورنتين" التحقيق معهم، عقب إثبات وجود حاجة ما تبرر استمرار التحقيق معهم بصورة مباشرة من طرف عناصر الشاباك (مثل وجود تقديرات تفيد بأنهم يملكون معلومات استخباراتية مهمة).
- تم تحديد هذه المنظومة على الرغم من أن "توجيهات العمل" أشارت إلى أن الشاباك يعرف ما يجري خلال اعتقال هؤلاء، ونقلهم إلى الخيام، والتحقيق معهم (تم شطب التفاصيل). كما أشارت التوجيهات بصورة واضحة إلى أن الشاباك لا يُصدر أوامره إلى طاقم "فلورنتين" بالعمل وفقاً للتوجيهات المعمول بها لدى الطاقم الإسرائيلي، بل يوضح لهم "المخاطر المهنية.. إلى جانب الحاجة إلى التركيز الزائد في التحقيق على الحنكة في المعاملات الشخصية بين المحقِق ومَن يتم التحقيق معه". كما أن الوثائق التي سُمح بنشرها في السابق تشير إلى أن الشاباك كان يعرف جيداً ما الذي يجري للمعتقلين على يد طاقم "فلورنتين"، لكنه لم يتحرك من أجل منع ذلك.
- إن المنشأة الاعتقالية في "سديه تيمان" ليست سجن الخيام، لكنهما ليسا فقط نتاج سلوك شخصي مرفوض لجنود وعناصر محددين من الشاباك خدموا فيهما، بل نتاج مشكلة بنيوية معروفة يمكننا أن نسميها "الثقوب السوداء" في منظومة السجن الإسرائيلية. إن المنشأتين الاعتقاليتين المذكورتين أديرتا، أو تداران، خارج المنظومة القضائية العادية، ومن دون رقابة روتينية من جانب المحاكم، ومن دون زيارات الصليب الأحمر والمحامين وممثلي الإعلام. وعلى الرغم من وجود المشاكل من هذا النوع أيضاً في المرافق الاعتقالية العادية التابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية الرسمية (شاباس)، فإن الجيش لا يُعد فيها هيئة مهنية ومؤهلة لاعتقال أعداد كبيرة من المعتقلين، وهو لا يملك المنظومة المتشعبة نفسها من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

القواعد القانونية التي تعمل مصلحة السجون وفقها، والتي من المفترض أن تضمن التوازن اللائق بين الحاجات الأمنية وحقوق السجين.

- كان يجب على المدعية العامة العسكرية أن تعرف مسبقاً أن المنشأة الاعتقالية في "سديه تيمان" ستؤدي إلى كارثة. ولذا، ومن دون حاجة أصلاً إلى التماس مقدم للمحكمة العليا، وتقارير محرجة إضافية في وسائل الإعلام الإسرائيلية والدولية، يُنصح بأن تستجيب المدعية العامة الإسرائيلية فوراً لمطالب جمعية حقوق المواطن، وأن تُصدر أمرها بالإغلاق الفوري لهذا المرفق الاعتقالي، وفتح تحقيق شامل في كل ما حدث ويحدث بين أسوار هذه المنشأة حتى الآن.

أخبار وتصريحات

تقارير أجنبية: إسرائيل هاجمت قاعدة جوية في أصفهان

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/19

ذكرت تقارير أجنبية أن إسرائيل هاجمت ليل الخميس – الجمعة أهدافاً عسكرية إيرانية في داخل الأراضي الإيرانية، وذلك رداً على الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل ليل السبت – الأحد الماضي. في هذه الأثناء، حافظت إسرائيل على الصمت. وذكرت ثلاثة مصادر أمنية إيرانية لصحيفة "النيويورك تايمز" أن الهجوم استهدف قاعدة جوية في منطقة أصفهان. وفي غضون ذلك، أقرّت مصادر أمنية إسرائيلية تحدثت معها الصحيفة الأميركية بأن إسرائيل هي التي هاجمت أصفهان، رداً على الهجوم الإيراني عليها.

حتى الآن، لا تتعامل إسرائيل مع الحادثة علناً. ولا تزال تفاصيل الهجوم وتداعياته غير واضحة بسبب الرقابة الإسرائيلية. ومن الأسئلة المطروحة: ما

الهدف الذي جرت مهاجمته في إيران، وما هو حجم الهجوم، وحجم الأضرار التي لحقت بالقاعدة الجوية في إيران.

وبحسب المراسل العسكري رون بن يشاي، تم تنفيذ الهجوم بواسطة طائرات حربية أطلقت أسلحة متطورة على الأهداف من المجال الجوي في غرب إيران، أو من المجال الجوي العراقي. وكان الرأس الحربي لهذه الصواريخ صغيراً نسبياً، ويزن عدة كيلوغرامات من المواد الناسفة في كل صاروخ، على الأرجح، صاروخ جو – أرض. وتابع يشاي: "إذا كانت إسرائيل هي مَن نفّذ الهجوم، فإنها قصدت ألاّ يكون كبيراً، وأن يتسبب بأضرار مشابهة للأضرار البسيطة التي لحقت بقاعدة نفاطيم الإسرائيلية، الأمر الذي يسمح للإيرانيين بـ "هامش للإنكار" واحتواء الضربة من دون أن يضغط المحافظون والحرس الثوري على النظام، وعلى خامنئي، للرد على الهجوم الذي تقول التقارير إن إسرائيل مسؤولة عنه".

[غالانت: لإسرائيل حرية العمل العسكري كيفما تشاء
وهذه الحرية تم الوصول إليها بفضل سلاح الجو]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/4/19

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إنه في أعقاب الهجوم الإيراني على إسرائيل أصبح قطع مسافات طويلة لتنفيذ غارات في مناطق بعيدة بمثابة مهمة ماثلة أمام الطيارين الحربيين الإسرائيليين، وأكد أن لإسرائيل حرية العمل العسكري كيفما تشاء.

وجاءت أقوال غالانت هذه خلال زيارة قام بها أمس (الخميس) إلى قاعدة "تل نوف" الجوية، وشملت محادثة بينه وبين الطيارين الحربيين من السرب الذي شارك في اعتراض الطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية التي أطلقتها إيران في اتجاه إسرائيل خلال هجومها ليلة السبت – الأحد الماضية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال غالانت للطيارين، بحسب ما جاء في بيان صادر عن مكتبه: "إن قدرتنا على اتخاذ قرارات معقدة وصعبة أحياناً في غرف قيادة الحرب، وخصوصاً عندما تكون هذه القرارات متعلقة بمهمات سلاح الجو، وبأمور تحدث بسرعة على الأرض، تكون مقرونة بعلمنا أن لدينا أفضل الأشخاص في السماء، وهذا ينطبق على جميع الجبهات".

وأضاف غالانت أن إسرائيل موجودة الآن في ظل واقع تُهاجم فيه من 7 جبهات، وهو واقع يضع البلد أمام تحديات جديدة ستستمر.

ولمّح غالانت إلى رد إسرائيلي محتمل على الهجوم الإيراني، وأكد أن إسرائيل لديها حرية عمل للقيام بما تشاء، وهذه الحرية تم الوصول إليها بفضل سلاح الجو الذي يوفر كل ما هو مطلوب للهجوم والحماية.

[الشرطة الإسرائيلية تعتقل المحاضرة الجامعية نادرة شلهوب – كيفوركيان بحجة "التحريض على العنصرية والإرهاب"]

"هآرتس"، 2024/4/19

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية أمس (الخميس) المحاضِرة في الجامعة العبرية في القدس البروفيسور نادرة شلهوب – كيفوركيان بحجة التحريض على العنصرية والإرهاب، وذلك في سياق حملة تحريض تتعرض لها على خلفية موقفها من الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وقرّرت الشرطة تمديد اعتقال شلهوب – كيفوركيان حتى اليوم (الجمعة) في مركز "مفسيرت تسيون" لعرضها أمام محكمة الصلح في القدس، وفق ما ذكر محامي الدفاع عنها علاء محاجنة، والذي أكد أن التهم الموجهة إليها هي "التحريض ونشر آراء محرضة"، مشدّداً على أن الاعتقال غير قانوني، وهو نابع من سياسة الشرطة التي تنتهجها ضدّ السكان العرب في إسرائيل بهدف تخويفهم.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأشار محاجنة إلى أن مَن يقف وراء قرار الشرطة هذا هو وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير [رئيس "عوتسما يهوديت"] الذي يطبّق سياسات عنصرية من خلال الشرطة التي أصبحت بدورها ذراعاً لتنفيذها.

يُذكر أن الجامعة العبرية علّقت في آذار/مارس الماضي عمل شلهوب – كيفوركيان على الخلفية نفسها، لكنها تراجعت عن قرارها في وقت لاحق.

وعقّب بن غفير على اعتقال شلهوب – كيفوركيان، مهنّئاً الشرطة على عملها، وقال إن "الاعتقال يوجّه رسالة، فحواها أن أولئك الذين يحرضون ضد دولة إسرائيل لن يتمكنوا من الاختباء وراء أي منصب أو وظيفة".

[الولايات المتحدة تستخدم حق الفيتو في مجلس الأمن لمنع صدور قرار يفتح الباب أمام منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة]

"هآرتس"، 2024/4/19

استخدمت الولايات المتحدة الليلة الماضية حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لمنع صدور قرار يفتح الباب أمام منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وأيّدت مشروع القرار الذي قدّمته الجزائر ويوصي الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة، 12 دولة، وعارضته الولايات المتحدة، وامتنعت من التصويت عليه بريطانيا وسويسرا.

وقالت الولايات المتحدة إن إقامة دولة فلسطينية مستقلة يجب أن تكون من خلال مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وليس من خلال تحرُّك في الأمم المتحدة. واستخدمت حق النقض ضد مشروع القرار.

ودانت رئاسة السلطة الفلسطينية استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو ضد مشروع القرار، وقالت في بيان صادر عنها إن الفيتو الأميركي غير نزيه وغير أخلاقي وغير مبرر. وأضاف البيان أن هذه السياسة الأميركية تمثل عدواناً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صارخاً على القانون الدولي، وتشجع استمرار الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، وتزيد في دفع المنطقة إلى شفا الهاوية.

وأعربت مصر عن أسفها لعجز مجلس الأمن عن إصدار قرار يمكّن دولة فلسطين من الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

كما أعرب الأردن عن أسفه الشديد لفشل مجلس الأمن في تبنّي قرار قبول دولة فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة نتيجة استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إنه أمر مؤسف للغاية أن يُستخدم الفيتو لإعاقة إرادة دولية واضحة بشأن الموافقة على انضمام فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة.

وأعربت منظمة التعاون الإسلامي عن أسفها لفشل مجلس الأمن في منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بسبب الفيتو الأميركي.

في المقابل، أشاد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس بالولايات المتحدة لاستخدامها الفيتو، وأكد أن قبول مشروع القرار كان سيُعتبر مكافأة لـ"الإرهاب".

ويحظى الفلسطينيون في الوقت الحالي بصفة دولة غير عضو، لديها وضع مراقب، وهو بمنزلة اعتراف واقعي بوجود دولة فلسطينية، كانت أقرّته الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2012. لكن طلب الحصول على عضوية كاملة في هذه المنظمة الدولية بحاجة إلى موافقة مجلس الأمن الدولي، ثم موافقة ما لا يقل عن ثلثَي أعضاء الجمعية العامة.

وتأتي محاولة نيل عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة بعد 6 أشهر على اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة "حماس" في قطاع غزة، وفي وقت تقوم إسرائيل بتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية.

وقال السكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمام مجلس الأمن أمس (الخميس): "إن التصعيد في الآونة الأخيرة يجعل دعم الجهود الحسنة النوايا أكثر أهمية لتحقيق سلام دائم بين إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة بالكامل وتتمتع

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بمقومات البقاء، وذات سيادة". وأضاف أن الفشل في إحراز تقدُّم في اتجاه حل الدولتين سيزيد في المخاطر أمام مئات الملايين في أنحاء منطقة الشرق الأوسط، الذين سيواصلون العيش تحت تهديد مستمر بالعنف.

وقال السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة جلعاد إردان إن الفلسطينيين فشلوا في استيفاء كل معايير الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وأن منحهم عضوية كاملة في الأمم المتحدة لن يكون له أي أثر إيجابي لأي طرف، وسيُحدث دماراً خلال الأعوام المقبلة، وسيضر بأي فرصة للحوار في المستقبل.

وشارك في جلسة مجلس الأمن زياد أبو عمرو، المبعوث الخاص لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وألقى كلمة سأل فيها مندوب الولايات المتحدة كيف يضرّ منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بفرص تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين؟ وكيف تضرّ هذه العضوية بالأمن والسلم الدوليَين؟ وأضاف: "إن الذين يعارضون منح دولة فلسطين العضوية الكاملة لا يساعدون في نجاح فرص تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفرص السلام في الشرق الأوسط بشكل عام".

وشدّد أبو عمرو على أن منح الفلسطينيين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ليس بديلاً من مفاوضات سياسية جادة لتنفيذ حلّ الدولتين وحلّ المشكلات العالقة، لكنه في الوقت عينه، أكد أن منح الفلسطينيين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة يمنح الشعب الفلسطيني الأمل في حياة كريمة داخل دولة مستقلة.

[استطلاع "معاريف": في حال إجراء الانتخابات الآن سيفوز معسكر الأحزاب المناوئة لنتنياهو بـ60 مقعداً]

"معاريف"، 2024/4/19

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف" أمس (الخميس) أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، سيحصل كلٌّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 50 مقعداً (أكثر

بمقعد واحد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي)، في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 60 مقعداً (أقل بمقعد واحد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي). ويحصل كلٌّ من قائمة التحالف بين حداش [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير]، وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوُز نسبة الحسم (3.25٪).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 21 مقعداً، وتحصل قائمة "المعسكر الرسمي" برئاسة الوزير في "كابينيت الحرب" بني غانتس على 31 مقعداً، وتحصل قائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 13 مقعداً.

وتحصل قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش على 4 مقاعد، في حين تحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] الشرقيين على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 12 مقعداً، وتحصل قائمة حزب ميرتس على 4 مقاعد، ولن يتمكن كلٌّ من قائمة حزب العمل، وقائمة "اليمين الرسمي ["أمل جديد" سابقاً]" برئاسة الوزير جدعون ساعر من تجاوُز نسبة الحسم.

وقال 42٪ من المستطلعين إن رئيس "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، في حين قال 37٪ منهم إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 500 شخص يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.4٪.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

مجلة الدراسات الفلسطينية
العدد 138، ربيع 2024

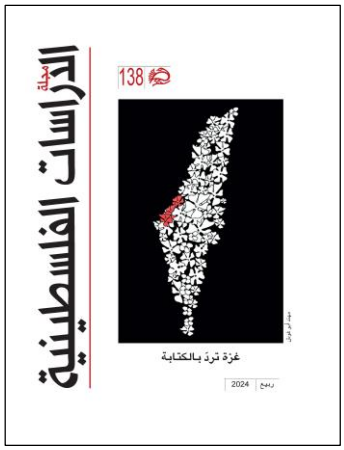

قائمة المحتويات

افتتاحية

كل فلسطين هي غزة ..... الياس خوري

"حفظنا الوصية" ..... عبد الرحيم الشيخ

سقط القناع عن القناع: "إلى أمل في غزة" ..... سنان أنطون

غزة... وماذا بعدها؟ ..... واسيني الأعرج

غزة والنظام العربي الراهن ..... جلبير الأشقر

حين توقظ غزة الوعي الغافي ..... محمد برّادة

مقالات

ساطع الحصري: العربي المنتصر والهزيمة المبكّرة ..... فيصل درّاج

محور (الفن في مواجهة الاستعمار)

مقدمة ..... أنيس محسن

التواصل الأدائي: المقاومة الفلسطينية، وموسيقى الهيب هوب، وأداءات الفضاء السيبراني ..... حنين شفيق الغبرا

"حُمّى البحر المتوسط" ..... هشام روحانا

دراسات

تسريب العقارات العربية في القدس إلى الجمعيات الاستيطانية بين الاختراق والأرشيفات ..... مراد البسطامي

عن استيضاح أصل الفلاحين (1917) ..... ديفيد بن غوريون

قراءات خاصة

حكى قصتها وحكَت صمته ..... رائف زريق

قراءات

نصر الله، إبراهيم. "طفولتي حتى الآن" (بالعربية) ..... تغريد عبد العال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر